وهل يستحق الأمر يا معلم؟

■ أثارني مشهد فرح وزير الخارجية السورية وحاشيته وهم في ضواحي المنطقة الخضراء ببغداد مع هوشيار زيباري، ومع المشهد امتلأت النفس بتساؤلات كثيرة حول هذا الحدث التاريخي السلبي.

لم يجرؤ حتى وزراء خارجية الدول التي شاركت في العدوان مباشرة على زيارة بغداد المحتلة، لنجد إن وزير خارجية سورية يحط في بغداد المحتلة، ويجتمع مع هذا وذاك، وأين؟ داخل المنطقة الخضراء الغبراء.

زعموا ويزعمون، أن الأمر لم يكن لإرضاء أحد، ولكنهم لم يفصحوا عن أسباب هذه الزيارة الغريبة في معانيها، والغريبة في توقيتها.

تترنح حكومة المنطقة الخضراء تحت ضربات المقاومة العراقية، وهنالك من يرمي لها بطوق نجاة يرفع من معنوياتها، ويكسبها أفقاً لا تستحقه، وهي ذاتها التي اختارت أبعاد العراق عن عروبته، وقتل أزلامها دبلوماسيي ومبعوثي الدول العربية على الخصوص، ولكنهم لم يتحرشوا بمبعوثي دول أخرى، هي أكثر تورطا في دماء العراقيين.

لم يجرؤ أي وزير للخارجية، باستثناء الوزيرة الأمريكية، والوزيرة البريطانية، وقبلهما الوزير سترو، والوزير الإيراني، على زيارة بغداد المحتلة، وكل من جاءها من الوزراء كانوا من وزراء الدول التي تحتل جيوشها وعملاؤها العراق، الولايات المتحدة وبريطانيا وإيران.

فلماذا إذاً، يأتيها وليد المعلم في هذه الأيام؟ أهنالك صفقة تبيع العراق وعروبته مقابل العودة الى لبنان؟ لا أحد يدري، لكن هي بالتأكيد ليست ضربة معلم!!

زياد إبراهيم
عراقي مغترب ـ الولايات المتحدة

فوضى في مواجهة فوضى

■ ظلت لجان التحقيق والبحث عن أسلحة الدمار الشامل، الدولية تكيد للعراقيين عقدا ونيف. جابت فرقها بلاد الرافدين طولا وعرضا، ودخلت الثكنات والجامعات والدوائر الرسمية والمقرات الحكومية، وفُتّحت لها أبواب القصور وغرف نوم الحكام، ومثل أمامها كل من رغبت في أستجوابه، وتحققت من محتويات المخازن وأتلفت منها بصورة كيفية ماشاءت، ودخلت المصانع والمعامل وأغلقت بعضها منعا لانتاج حرمّته اعتباطا.

كان العراقيون، طيلة هذه المدة يحبسون أنفاسهم بانتظار ما سوف تتضمنه تقارير لجان التحقيق والتفتيش. يعيشون على وقع تواترها، يحاصرهم الموت، مواد مشعة، احتوتها ذخائر، ترسّبت في ماء النهر، وقصف جوي أستهدف محطات تكرير المياه ومولدات الطاقة الكهربائية، وحظر فرضه العالم المتحضر عليهم، ونار فحمّت الأجساد في ملجأ العامرية.

وعندما جاء في أحد هذه التقارير، أن الدولة العراقية تخبئ الأسلحة، وان الخبراء الدوليين غير راضين عن تعاونها معهم، عادت الطائرات الامريكية لتقصف ما بقي في العراق من معامل للمواد الغذائية. وعندما أعلن المفتشون في آخر تقاريرهم أنهم لم يعثروا في العراق على قنابل نووية أو جرثومية أو كيميائية، عارضتهم الادارة الامريكية وأرسلت وزير خارجيتها الى مجلس الأمن ليقدم أمام أعضائه «معلومات أستخباراتية موثقة» برسوم متحركة، زعم أنها تدحض الاعتقاد بخلو العراق من أسلحة الدمار الشامل.

لم يقدم الوزير الامريكي في مداخلته يومها ما يثبت بشكل مقنع اتهاماته، وبالتالي لم يقتنع بها أحد، حتى من بين الذين قبلوها وتبنوها، وحتى هو نفسه لم يكن مقتنعا بها كما صرّح بذلك بعد أن ترك منصبه.

هل أنجزت اللجان الدولية مهمتها في العراق؟ ألا يحق للعربي أن يسأل عن نتائج هذه المهمة، قبل أن يُجبر على قراءة تقارير لجان جديدة أوكلت اليها الأوضاع في لبنان وفي السودان؟ ماذا قدّمت الولايات المتحدة للعراقيين، وماذا قدّمت للفلسطينيين؟ صحيح أن المشكلة الأساسية في المنطقة العربية، هي الصراع المستمر على السلطة، منذ يوم السقيفة، ولكن الاستقواء بقوة الولايات المتحدة وبدباباتها وصواريخها ليس حلا له وليس خروجا مرضيا منه، بدليل أن الفلسطينيين موزعون اليوم في محميات متباعدة، وان العراقيين يتجاذبون بلادهم في عتمة نفق طويل.

لقد صار مستوى التقارير الدولية، والحكومية الغربية بشكل عام، من حيث الصياغة والمضمون، مماثلا لمستوى خطابات الرئيس الامريكي، ولمستوى بيان وزير خارجيته باول أمام مجلس الأمن، قبل أيام من غزو العراق. أي لا جدوى من قراءتها أو من الاستماع اليها، ولا فائدة من الموافقة عليها. فكل تقرير سيعقبه تقرير آخر. هذا ما تؤكده على الأقل منذ 11 أيلول (سبتمبر) 2001، تجارب العائلات العربية الحاكمة وجميعها بلا استثناء كانت سلبية الى أبعد الحدود.

عماد سالم درويش
رسالة على البريد الالكتروني

العراق وفستان مونيكا

■ عجيب امر الشعب الامريكي، يثار لغزوة جنسية فيسقط رئيسه ولا يهتم بغزوة همجية ازهقت ارواح عشرات الالوف من البشر في العراق.

فقد وقع العراق تحت الاحتلال الامريكي ولم يسقط بوش الابن، فقد ظن الامريكان ان الحرب في العراق مجرد نزهة يستمتعون بقضائها هناك يلعقون دم الابرياء، ويغتصبون الرجال والنساء في ابو غريب وغير ابو غريب.

سقط كلينتون على خلفية قضية التحرش الجنسي وهي قضية فردية، ولم يسقط البوشان، الابن والاب لما ارتكباه من جرائم في حق الإنسانية في كل من افغانستان والعراق وفلسطين، بل تمادى كل منهما في غيه بحجة وجود اسلحة الدمار الشامل في العراق او بحجة نشر الديمقراطية هناك، ديمقراطية سفك الدماء وسقوط عشرات القتلى في المدن العراقية يوميا.

لم يسقط بوش ولكن حزبه الذي يجب ان يجعل الثور الذي يدور حول الساقية وهو معصوب العينين شعارا له، حزبه هذا دفع ثمن انقياد بوش لرغباته العدوانية ورغبات صقور البنتاغون، سقط الحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية للكونغرس فاقيل رامسفيلد، ولكن سقوطه جاء بعد فوات الاوان، فقد اعتقد بوش ان مهزلة محاكمة صدام بيد تدعي انها عراقية وبقرار امريكي ستمنح حزبه ثقة الشعب الامريكي. لقد مزقنا حزب بوش وغرس عندنا من الآفات السياسية ما تنوء بحمله الجبال، فقد تمزقت اوطاننا سياسيا بين رأسين، الرئاسة والحكومة في فلسطين، والحكومة والرئاسة في لبنان وكذلك في العراق على امل ان يتم استنزافنا من خلال الصراع الإثني بين الحزبين او التيارين الكبيرين في كل بلد، وها هو بوش يشرب من الكأس نفسها لان الجزاء من نوع العمل، فالسلطة التنفيذية في يد بوش وحزبه بينما السلطة التشريعية بيد الحزب الديمقراطي، ولكن علينا الا نتفاءل كثيرا لان مؤيدي وحماة إسرائيل هم موجودون في الحزبين، وإذا لم يعرف العرب كيف يلعبون على حبل التناقضات بين الحزبين هناك فإن حالة التقهقر والتخاذل العربي والإسلامي ستستمر وستظل حالة العداء والتجاهل لقضايا العرب على حالها، فهل آن الاوان لتكتشف الامة العربية والمسلمون مكامن قوتهم وضعفهم ومكامن قوة خصومهم وضعفهم حتى يعرفوا كيف يستفيدون منها؟

د. محمد ايوب
رسالة على البريد الالكتروني

ردا على عبد الحكم دياب:

العدل المفقود في محاكمة صدام

■ اطلعت على مقالة السيد محمد عبد الحكم ذياب ووجدت فيها كثيرا من التناقضات والمقارنات غير الموفقة فمن جهة يذكر السيد ذياب ان نظام صدام كان يوزع ظلمه بالعدل والقسطاس على كافة مكونات الشعب العراقي ومن جهة اخرى يطالب باطلاق سراحه باعتباره اسير حرب، كما جرى مع لويس التاسع ملك فرنسا، ثم يذكر ان عدم وجود عدالة في معاملة الاسير ويقصد صدام متعمدة لاهانة كل ما له علاقة بتكوين صدام حسين العرقي والثقافي والحضاري والديني.

من الواجب على اخواننا الكتاب والمثقفين العرب ان لا يصبوا الزيت على النار في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها الوطن العراقي والمفروض بهم ان يحاربوا المخططات التي تهدف سلخ العراق عن عروبته وابعاده عن حضيرته العربية، فمقالات كهذه التي تتحدث عن عدم شرعية المحكمة لوجود المحتل وبسببه يصبح صدام بطلا قوميا وثم يتفاوضون على الاعمال التي ارتكبها النظام السابق ضد ابناء شعبه، لا تصب في المصلحة القومية.

ان عدم احترام مشاعر الشعب العراقي والفئات المتضررة الذين نكّل بهم النظام السابق سيتيح الفرصة للمغرضين من اعداء العروبة ويعطيهم الذريعة للادعاء بان الاخوة العرب خذلوا الشعب العراقي وساندوا الدكتاتورية، ونسأل لماذا لا يحرر السيد ذياب مقالة يتحدث فيها عن غزو النظام السابق للكويت وقمع الانتفاضة في اذار (مارس) 1990 وتصفية رموز التيار القومي الناصري كالشهيد فؤاد الركابي والشهداء الدكتور راجي التكريتي وجابر حسن حداد وغيرهم وكذلك تصفية قادة احزاب البعث في آب (اغسطس) 1979، فهذه الممارسات ليست ذات طابع طائفي، كما اشار اليه بخصوص منطقة الدجيل على انها منطقة (شيعية).

انني اؤيد الاخ محمد ذياب بان القرارات والقوانين التي اصدرها المحتل غير شرعية وان الاحكام التي تصدر حاليا تتأثر برأي المحتل، ولكن ما هو الحل الذي يقترحه السيد ذياب لمعالجة مطالب محاكمة المسؤولين عن هذه الجرائم، هل يريد السيد ذياب تأجيل المحكمة الى حين مغادرة المحتل ونحن نعلم ان امريكا احتلت العراق لتبقى حتى تحقق اغراضها وحتى اذا رحلت تحت تأثير ضربات المقاومة فعلى الأكثر انها ستترك لها قواعد عسكرية خلفها.

اما تقديم صدام الى محكمة دولية فهذا مقبول فيما يتعلق بامور الحروب مثل غزو ايران والكويت كما حصل عند تقديم ميلوسوفيتش الى المحكمة الدولية في لاهاي، فلماذا لا يطالب بذلك السيد ذياب؟ وختاما نأمل من اخواننا الكتاب العرب ان يميزوا بين حبهم للعراق كوطن وشعب يعاني من احتلال اجنبي وبين حكامه السابقين الذين تعاونوا استراتيجيا مع الغطرسة الامريكية ولوقت طويل جرت خلاله مآس كبيرة في العراق ومنها «غزو ايران وحادثة الدجيل وضرب الاكراد في حلبجة والقضاء على كل النزعات القومية في العراق».

طاهر الخيراني
مانشيستر

كيف ينظر الوطنيون للصراع في لبنان؟

■ يتأثر المواطن العربي والمسلم الحر والمتواجد على ارضه من الرباط حتى جاكارتا او في الخارج على امتداد الكره الارضية، في الاحداث المصيرية الجارية على امتداد الاوطان العربية والاسلامية وتحديدا في لبنان. ان لبنان يشكل مراة تعكس صورة الاوضاع العربية جميعها، ان كانت خيرا كان لبنان في خير، وان كانت قاتمة فهي كذلك في لبنان، الى ان ينطلق النور منه ليحل مكان القتامة وليس ادل على هذا القول من الاستشهاد بمقدار الاستقطاب والتأييد الهائلين اللذان حظي بهما حزب الله اثناء تصديه البطولي لاسرائيل في حرب تموز التدميرية التي شنتها الاخيرة على لبنان.

انذاك هبت الجماهير العربية والمسلمة على اختلاف اعراقها ومذاهبها، هبة مجيدة واعلنت وقوفها الى جانب حزب الله ونبذت التفرقة المذهبية والعرقية وابدت استعدادها للسير خلف القائد السيد حسن نصر الله وخلف حزبه المجاهد، بعد ان أثبت لهم بتصديه وبتصميمه على المواجهة، أن أسرائيل يمكن تقهر.

واعتقد ان السيد ما زال باستطاعته تحريك الجماهير العربية والمسلمة وانزالها الى الشوارع بخطاب منه لو اراد تدشين حركة جماهيرية شاملة.

والان نشهد صراعا لبنانيا داخليا على درجة عالية من الخطورة، صراعا بين معسكرين الاول تقوده الاكثرية الحاكمة وهو مدعوم بشكل معلن من امريكا والغرب ومن اسرائيل بالخفاء، والثاني تقوده المعارضة الوطنية وعلى رأسها حزب الله وهي لاتمثل احرار لبنان فقط ولكن ايضا احرار جميع العرب والمسلمين لأن احداث لبنان الخطيرة تنعكس عليهم ايضا، لذا لا بد من الاقرار ان نتائج هذه المواجهة ونهاياتها سوف تنعكس على مجمل الاوضاع العربية والاسلامية وسوف تقرر مستقبل المشروع الامريكي ـ الاسرائيلي في المنطقة. ان نجاح المعارضة يعني عدم نجاح المشروع المشار اليه، بكلمات اخرى يعني فشل مخطط الشرق الاوسط الجديد او الكبير، يعني فشل هيمنة امريكا واسرائيل على مقدراتنا ومستقبلنا.

من المعلوم ان حزب الله والمتحالفون معه كانوا على وشك اطلاق العنان لخطتهم في النزول الى الشارع اللبناني من اجل اسقاط الحكومة، لكن حدثا كبيرا حال دون ذلك، انه اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل، لا شك ان اغتيال الشيخ بيار الجميل المخطط والمؤقت له بعناية جاء لخدمة مصلحة الاكثرية الحاكمة ولألحاق الضرر بالمعارضة، نقول هذا لمن يتساءلون عن المستفيد من هذا الهدر للدم، ومن هذا الفعل الكريه والمذموم.

نعود للاجابة على عنوان هذا المقال لنقول، ان احرار العرب يرون في نجاح اللبنانيين الشرفاء بقيادة حزب الله نجاحا لهم وفي التأزم تأزما لهم، لقد حمل حزب الله هموم الجماهير العربية والمسلمة وتبنى قضاياها التحررية وعلى رأسها قضية فلسطين، فلا اقل من أن تسانده هذه الجماهير في محنته الحالية وتنحاز اليه، لان في ذلك انحيازا لمصالحها ولنفسها.

عمر عبد الهادي
omarjahadi@yahoo.com

اجتراء وارهاب فكري

■ ارجو النظر الى الأختلاف الشديد بين ما صرح به وزير الثقافة المصري حول الحجاب ومن ايده ودعمه وبين من هاجموه وانتقدوه ونفس هذا الأختلاف يمكن ملاحظته في الأراء المدرجة تعليقا على الخبر هنا وهناك، وكذا في أي مكان او زمان ستطرح فيه مثل هذه الأختلافات، وهي من سنن الله في خلقه، والأختلاف في الرأي سنة محمودة فتلاقح الأفكار هو الذي ينتج ما هو أقرب للحق، لكن المشكل في مثل هذه التصريحات، اننا نعرّفها خطأ كأراء وهي ليست كذلك، فأولا وفق عقيدة الأسلام الذي هو دين الأغلبية الكاسحة في مصر والمنطقة، لا أجتهاد في موضع النص لأن الأجتهاد لا يعود اسمه وتعريفه كذلك في موضع النص وانما سيتحول فوراً الى اجتراء وحكم بغير ما انزل الله، وبالتالي سيمس فوراً عقيدة الملايين المعتقدين بها ولذلك فأن اي شخص فضلا على ان يكون منصبه وزيرا في دولة 99% منها هم مسلمون ودستورها يستند الى الشريعة الأسلامية لا يملك مطلقاً في مثل هذه البيئة ان يدّعي بتصريح كهذا انه مجرد رأي شخصي كما لا يملك اولئك الذين ساندوه ودعموه ان يدعوا هذا حقاً شخصيا فطالما هو بما يتعارض قطعاً مع ماثبت من الدين بالضرورة، واجمع عليه العلماء الثقات الذين هم اصحاب الأختصاص هنا، لم يعد حقاً يصرح به اياً كان.

لذا فان هذا الأجتراء من الوزير ومن اصدر بيانات لمساندته او كتب اراء لتأييده هو بحد ذاته ارهاب فكري واستهزاء بمعتقد الأغلبية بحجة الدفاع عن حرية التعبير و قول الرأي الشخصي، لأنه لم يعد كما ذكرت رأيا او اجتهادا شخصياً، لأن الرأي يكون مقابل رأي صادر من جهة هي بموضع الند ، وبالتالي عندما يكون رأيا انسانيا يحاول ان يناقض نصا الهيا ثبتت نسبته الى الخالق فأن ذلك ليس له تعريف في قاموس اللغة التي نعرفها الا كلمة واحدة لا اذكرها هنا كي لايساء استخدامها ، واترك معرفتها لذكاء القراء من الجهتين ، اقصد من هو مع او ضد ما جادت به قريحة فاروق حسني الذي يجمع اسمه (مصادفة ربما !) بين اسمي حاكمين لمصر احدهما اشتهر بمجونه والثاني اشتهر بخلوده على العرش!!

د. اثير الشيخلي
رسالة على البريد الالكتروني

عرس البداوة ومأتم العولمة

■ في دوز عروس الصحراء وملهمة الكتاب والشعراء كان اللقاء مع الدورة التاسعة للملتقى محمد المرزوقي للأدب الشعبي، محور الدورة. «البداوة والتحولات في عصر العولمة»

1 ـ بقايا البداوة في تونس للأستاذ نجيب بوطالب.
2 ـ البداوة من خلال نصوص المرزوقي للاستاذ رياض المرزوقي (نجل المحتفى به).
3 ـ مقاوم بروح شاعر للاستاذ علي سعيدان.
4 ـ البداوة في كتابات بعض المستشرقين للاستاذ محمد لحول.
5 ـ البداوة والحداثة الاستاذ بشير التليلي.
6 ـ البداوة، ابن خلدون مؤسسا والعولمة مشكلا للاستاذ كمال عمران.
7 ـ السيرة الهلالية للاستاذ حسن مبارك وختاما مداخلة الاستاذ المنصف الجزار البداوة وسلم القيم بين الامس واليوم.

لقد غابت العولمة وحضرت البداوة فالعرب البدو لهم عاداتهم وتقاليدهم ونمط عيشهم في حلهم وترحالهم وقيمهم ودفاعهم المستميت عن هويتهم وتاريخهم المجيد وحضارتهم شرقت وغربت فعرفت وشرفت فشكرا لكل الاساتذة الاجلاء وشكرا للمندوب الجهوي للثقافة بمحافظة قبلي بتونس الذي كان محركا ثقافيا وجعل من الملتقى عرسا للبداوة في العولمة بل «العولمة» وكل عام ونحن عرب بدو.

أحمد حمودة
تونس

أرأيت الذي يُكَذِبُ بالوطن؟

■ يعتقد الكثير من الناس أن التكذيب قد يكون بالدين فقط، وان الكفر يتعلق بالأديان لا غير، وأن حياة الانسان مرتبطة بالايمان بالأديان وأن الأوطان أمر لاحق على الأديان، في حين أن الأمر على غير ذلك فالأوطان مرتبطة بالأديان ارتباطا وثيق الصلة حال كون الأوطان وجدت قبل الانسان، والانسان وجد قبل الأديان فالعلاقة بين الانسان والأوطان والأديان علاقة وثيقة الصلة والأوطان فيها تمثل همزة الوصل بين الانسان والدين لأن الوطن وجد قبل الانسان وقبل الأديان، فاذا لم يكن هناك وطن، فلا انسان ولا أديان.

والتكذيب بالدين أمر من الأمور التي يمكن أن تتعلق بحرية العقيدة وحرية الايمان والكفر، فكل انسان له مطلق الحرية في اختيار العقيدة التي يعتنقها أو الدين الذي يؤمن به ويتبع تعاليمه وأحكامه، وفي نفس الوقت له الحرية في الكفر بالأديان والعقائد السماوية التي هي مقدسة لدى الملايين من البشر بل المليارات، بل والأديان ذاتها تعطي الانسان هذا الحق في الايمان بها أو الكفر بها سواء بسواء من باب حرية الاعتقاد الديني، لأن جميع الأديان لا تبغي لمن يعتنقها أن يكون واقعاً تحت الضغط والاكراه النفسي والبدني أو التغرير المعنوي، فمن يدخل حظيرة الايمان بأي دين لابد أن يكون صاحب ارادة حرة مستنيرة وعلى علم كاف بما تستلزمه أمور اتباع دين من الأديان والالتزام بتعاليمه وأحكامه، وكذا التكاليف الدينية تقوم في الأساس على البنية العقلية السليمة الراشدة، فلا تكليف لمن لا عقل له.

ومن هنا فان التكذيب بالدين بل والكفر به أمر من الأمور التي سوف يتحملها كل انسان في الحياة الآخرة وأن المجازي والمحاسب والمعاقب هو الله سبحانه وتعالى وليس من حق أي انسان أن يملي على انسان آخر بالنسبة لأمور الدين تجاه الايمان أو الكفر به، بالرغم من أن الدين أعطى للأوطان منزلة عالية ومكانة سامية في الحيز والوجدان الديني على السواء بل عظم من أمر الأوطان والدفاع عنها من أعداء الأوطان من المحتلين والمغتصبين لها بل والمواثيق والمعاهدات الدولية سارت على هذا النهج للحفاظ على حرية الأوطان واستقلالها وشرعت حق الدفاع عنها بالوسائل العسكرية والحربية حتى تعيش الأوطان في أمن وأمان!!

واذا كان الدين قد جعل من لا يساعد ولا يأمر باطعام المساكين والفقراء والمعوزين من المرضى وذوي العاهات والظروف الخاصة من أصحاب الأمراض المزمنة الذين لا يستطيعون طولاً ولا حولاً ولا يقدرون على توفير ثمن العلاج والدواء بل وثمن الطعام، فقد جعلهم الدين ممن يكذبون بالدين !!

والنص الديني واضح (أرأيت الذي يكذب بالدين، فذلك الذي يدع اليتيم، ولا يحض علي طعام المسكين).

محمود الزهيري
mahmhoudelzohery@yahoo.com

لماذا ترفض حكومة السودان القرار 1706؟

لقد صدر القرار 1706 بالاغلبية في مجلس الامن الدولي والذي ينص على سرعة نشر قوات من الامم المتحدة في اقليم دارفور وذلك لوقف المأساة الانسانية التي يتعرض لها اهالي الاقليم بعد عجز قوات الاتحاد الافريقي المنتشرة في فرض سيطرتها وبسط الامن والاستقرار.

ولكن حكومة الجبهة الاسلامية الحاكمة لها رأي آخر في هذا القرار وهو الرفض القاطع لتدخل هذه القوات في الاقليم وهي تعلم المأساة الانسانية التي يعيش بها اهل دارفور ولكن حكومة الجبهة لا يهمها من يموت او من يموت او من يعيش المهم بقائها في السلطة.

ان جريمة دارفور لمسؤولية هذا النظام لانه وبتخطيط وتنفيذ قوات الجنجويد والتي يتم تدريبها وتمويلها من قبل هذا النظام ورفضهم لهذا القرار خوفا من ان يكشف المزيد من الجرائم الخفية.

ان هذا ليس بجديد على حكومة الجبهة الاسلامية لقد مارست هذا المخطط في جميع ربوع السودان وهي سياسة التمييز العنصري ودفن بقية الثقافات وهي ما زالت تصر على فرض برنامجها الحضاري والذي كانت تنادي به. ان هذا النظام خطير للغاية لان ألاعيبه واكاذيبه الكثيرة وخروجه من كل الازمات التي يمر بها جعلته يتمسك اكثر ويفرض سيطرته بالقوة ومن خلفهم قواتهم الخاصة وهم الذين يرتكبون جرائمهم في الخفاء وكان آخرها الاعتداء على الصحافي محمد طه لانه نشر مقالات تدين الترابي وكانت محاولتهم المتكررة لاغتياله الا ان تم تنفيذ جريمتهم البشعة والتي لم يعرفها اهل السودان في تاريخهم كل ذلك يتم بمباركة حكومة البشير لكتم الاقلام الشريفة التي تكشف الاعيبهم، ولذلك نطالب المنظمات العالمية ومنظمات حقوق الانسان بسرعة نشر قوات الامم المتحدة في هذا الاقليم وانقاذ اهل هذا الاقليم من مخاطر هذا النظام ونطالب ان يقدم رئيس النظام الى محاكمة دولية لارتكابه جرائم حرب ضد اهالي عزل من السلاح.

عاش السودان حرا.

ميخائيل شنودة
السودان

اللجوء والهجرة سببهما الجور والقهر

■ خطاب العقيد القذافي لوزراء الخارجية والداخلية الاوروبية والافريقية، يوم الاربعاء 11/22 في ليبيا حول الهجرة والتنمية فيه من الصراحة والمكاشفة الشيء الكثير، وهي عادة معروفة عند العقيد القذافي. لي عليها هذه الملاحظات:

فمن أسباب هجرة الافارقة فقر دولهم، وفساد الحياة الاقتصادية كما السياسية، وعدم وجود التنمية الحقيقية والمستوعبة لطبقات الشعب وفئاته.

وماذكره العقيد القذافي من سرقة خيرات هذه الشعوب من الذهب والماس وغيرهما ونقلها للغرب ابان استعمار دول أوروبا للبلاد الافريقية، ولا أزيد على ما ذكره العقيد في خطابه، هو واقع وصحيح. لكن هل حقاً علاج هذه الهجرات، والفرار من الاستبداد هو في منع التأشيرة، وقفل باب اللجوء السياسي لكل هذه الهجرات؟

ثم لماذا لا يكون الحل الاسهل هو تطبيق الشفافية ومعالجة الفساد، ونشر الديمقراطية والتنمية الحقيقية في بلادنا، كي نوقف مثل هذه الهجرات، ولماذا نستمر في القاء التبعة على الغير ونطالبهم بوقف فتح اللجوء ولا نطالب أنفسنا بالاستقامة والشفافية؟ ثم متى كان اللجوء السياسي سهلا وميسرا، حتى يقفل؟

وكيف نريد من الاوروبيين تغيير مبادئهم، التي أثبتت تجاربهم أنها تخدم مصالحهم، بعد تجارب مريرة في الحرب العالمية الأولى والثانية، ونريد منهم اغلاق وقفل التأشيرات، وهم يتجهون لبناء الاتحاد الاوروبي، ويضعون مواصفات للانضمام لدول الاتحاد، والسعي نحو تحقيق ذلك في دول الجوار من العالم الثالث أيضاً؟

وقفل باب اللجوء السياسي وغيره لا يكون بالتشفي، وبالتذكير بالاستعمار البائد فقط انما بتحقيق العدالة، وبناء دولة الدستور، وكفالة حرية المواطن وعيشه الكريم، والذي ينتج الارهاب ليست الهجرة انما هي سياسة التعسف والاستبداد في العالم العربي التي تجعل من المواطن ارهابيا، سواء هاجر أم أستوطن عندما لا يجد قوت يومه ولا مستقبله، وبمجرد اتخاذ خطوات بسيطة في البلاد، وظهور بارقة أمل حتى نرى الكثير من اللاجئين يتنازلون عن لجوئهم السياسي، والدليل ان الكثيرمنهم عاد الى ليبيا ومنهم من حزم حقائبه للعودة.. فما بالك اذا كانت الخطوات ثابتة ومستمرة عندها ستستبدل أوراق اللجوء بجوازات السفر الليبية؟

مصطفى الرعيض
سويسرا

محكمة وطنية ودولية للاحتلال ورموزه العميلة

■ الامم المتحدة تعترف ان عدد من قتلوا من المدنيين خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) بلغ حوالي اربعة آلاف مدني عراقي واذا ما أضفنا ما اوردته مصادر في الاتحاد الاوروبي في بروكسل بان المقاومة لم تقتل مدنيا واحدا وان كل ما تقوم به هو استهداف قوات الاحتلال والمجموعات التي توفر لهم الدعم اللوجستي دون اي تحديد طائفي او عرقي فهي تستهدف العملاء للاحتلال دون ان تركز على اديانهم او مذاهبهم او اعراقهم او جنسياتهم.

اذا.. ما ثبت من مصادر مختلفة ان من يستهدف المدنيين لاجندات خارجية هي الميليشيات العميلة المكونة لحكومة الاحتلال وهي جرائم حرب وابادة جماعية وتطهير عرقي تقترفها الميليشيات التي لها تمثيل في حكومة الاحتلال العميلة وهي تحديدا عصابات البيشمركة وعصابات مقتدى الصدر وعصابات عبد العزيز الحكيم.. و من هم على شاكلتهم الذين يستفيدون من بقاء المحتل ويقبضون من الموساد ومن الموارد العراقية التي يشاركهم المحتل في نهبها..

وهذه الفلسفة فلسفة فرق تسد كان اول من قال ان المحتل سيتبعها هو الحاكم الامريكي لسلطة اوسلو الفتحاوية الصهيوني مارتين انديك.. في تصريح علني على التلفزة.. ومن المعروف في الاسلام ان الحي ابقى من الميت فلماذا لم تنتصب محاكم الاحتلال لمن يقتل على الهوية ولماذا لا يتم اعتقال قادة العصابات المذكورة ومعها انديك ورام اسفلت وبوش والمالكي بتهم الابادة الجماعية وبتهم تشريد مليوني مدني عراقي؟ ان اعتقال قادة هذه العصابات كالبرزاني والطالباني ومقتدى الصدر وعبد العزيز الحكيم وابو درع والمالكي والجعفري وصولاغ وما اليه من هذه العقول المجرمة المأفونة بالحقد الاعمى بكل اصنافه اصبح ضرورة ملحة.. فهم لم ولن يجلبوا للعراق سوى احط اشكال التكفير والفساد والاجرام الرخيص.

أحمد صالح سلوم ـ بروكسل
www.aktoobblog.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»